السنة الثامنة

النقابة العـامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٨ العدد ١٧ (٣٥٠)

يوم الاربعاء
٢٦ تموز ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

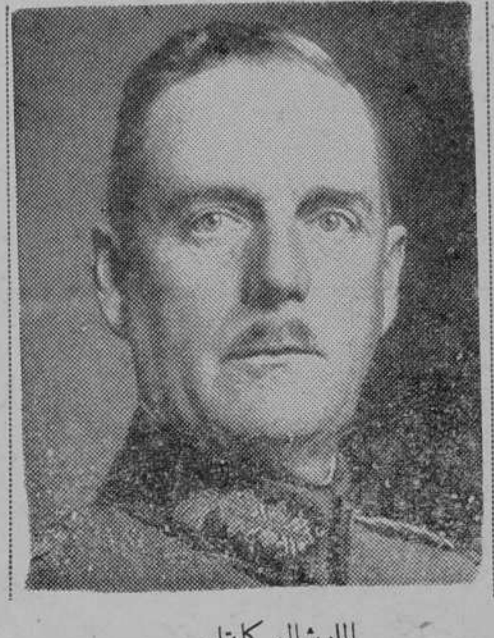
תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

بعض قواد الثورة الالمانية



المارشال فون براوخيتش — الجنرال هالدر



المارشال كايتل

كلمتنا

التمرد الاول

لسنا نعرف بعد مدى التمرد، الذى نشب فى المانيا فى ٢٠ الجارى ، اي يوم الخميس المنصرم ، عندما حاول احد ضباط اركان الحرب الالمانية اغتيال هتلر في مكتبه . ولا تهمنا ايضاً فى هذه الساعة النتائج المباشرة لهـذا التمرد في الايام القريبة . ولكن ما يهمنا الآن تسجيل الحقيقة بان الحالة العسكرية والنفسية فى المانيا قدبلغتادرجةلا تطاق ، الا فيالدوائر النازيةالمسؤولة ، التيلاامل لهاعلى الاطلاق بان تحظى من الامم المنتصرة بتسامحما. ان كبار القواد ، الذين انالوا المانيـا الانتصارات العظيمة فى ثلاث السنوات الاولى للحرب ، يقفون جميعاً تقريباً فى صفوف المتمردين . لانهم قـد يئسوا من الانتصار النهائى يأساً تاماً ، لا بل ان الانهزام المريع قد اصبح فى نظرهم شيئاً مؤكداً قريباً ملموساً.لذلك يسعون الى منع وقوع الحرب على ارض المانيا ووقاية المدن الالمانية من التهديم والخـراب على الاقل . ومعنى ذلك انهم يريدون انهاء الحرب ليس على النحو الذى يريده زعماء النازيين اليائسين ، الذين يهولهم يوم الدين ولذا يسعون الى ارجـاء حلوله ولو اياما معدودة . وفى هذا التمرد محاولة اخرى،وهى محاولة التملص من المسؤولية عن الجرائم الهائلة التي ارتـكبتها الامـة الالمانية فىالسنين الاخيرة ازاء امماوروبا، والقائها على الغير . وهـذا النداء الاول للمتمردين يحاول القاء المسؤولية كلها على هتلر وعصابته .

اماالشيء المؤكد فهو ان هذا التمرد ليس بعد تمرداً شعبياً ، بـل تمرد الطبقة العليا من جهة والطبقة العسكرية الفنية من جنة اخرى . وليس مرمى هاتين الطبقتين الا المحافظة على مكانتهما فى المانيا العتيدة . كما انهما ليستا بحال من الاحوال بريئتين من كل ما حدث فى المانيا وفى البلدان المحتلة منذ سنة ١٩٣٣ الى الآن. غيران هذا التمردالاول هو دليل وبشرى لجميع العناصر الشعبية الالمانيةالاخرى، اي لبقايا الحركات الاشتراكيـة والشيوعية والديموقراطية النزيهة،اذا كانت توجدبعد فى المانيا بقايا من هذا الـنوع !؟ لذلك رأينا نقابات عمال المـواصلات والمناجم والمعادن فى الولايات المتحدة تتوجه الآن الى عمال المانيا بنداء تدعوهم فيه الىالتمرد هم ايضاً مع ١٢ مليوناً من العمالالاجانب فى المانيا . كما ان لجنة تحرير المـانيا فى موسكوقد توجهت هى ايضاً الىالحركات المعارضة فى المـانيا وعرضت عليها تنظيم جبهة موحدة .

على كل : ليس من قوة فى العالم يمكنها منع الانهزام المطلق للقوة الحربية الالمانية وبالنتيجة للنظام النازى ايضـاً فى الاسابيع القريبة على اكثر تقـدير .

النبوءة الخالدة

هكذا يكون مصير كل مستبد طاغية

لان الرب سيرحم يعقوب ويختار ايضاً اسرائيل ويريحهم فى ارضهم فتقترن بهم الغرباء وينضمون الى بيت يعقوب. ويأخذهمشعوبويأتون بهم الىموضعهم..

ويكون فى يوميريحك الرب من تعبك ومن انزعاجك ومن العبودية القاسية التي استعبدت بها ، انك تنطـق بهذا المثل على ملك بابل وتقول : كيف باد الظالم بادت المغطرسة. قد كسر الرب عصا الاشرار ، قضيبالمتسلطين، الضارب الشعوب بسخط ضربة بلا فتور، المتسلط بغضب على الامم باضطهاد بلاامسـاك . استراحت اطمأنت كل الارض، هـتفوا ترنماً. حـتى السـرو يفرح عليـك وارز لبنان قائـلاً : مـنذ اضطجعت لم يصعد علينـا المبيد . الهـاوية من اسفل مهتزة لك لاستقبال قدومك منهضة لك جميععظماء الارض. اقامت كلملوك الامم عن كراسيهـم . كلهم يجيبون ويقولون لك :

أأنتايضاً قد ضعفت نظيرناوصرت مثلنا . اهبط الى الهـاوية فخرك ، رنة اعوادك. تحتك تفرش الرمـة وغطاؤك الدود . كيف سقطت من السماء يا نجمة الصبح كيف قطعت الى الارض، ياقاهر الامم ! وانت قلت فى قلبك : «اصعدالى السموات ، ارفع كرسيي فوق كواكب الله واجلس على جبل الله . اصعد فـوق مرتفعات السحاب اصير مثل العلي.»

لـكنك انحـدرت الى الهاوية الى اسافل القبر . الذين يرونك يتطلعون اليك ويتأملون فيك: «اهذا هو الرجل الذى زلزل الارض وزعزع الممالك ؟الذى جعل العالم كقفر وهـدم مدنه ؟ الذى لم يطلق اسراه الى بيوتهم ؟»

كل ملوك الامم باجمعهم اضطجعوا بالكرامة كل واحد فى بيته. واما انـت فقدطرحت من قبرك كغصن اشنع كلباس القتلى المضروبين بالسيف ، الهابطين الى حجارة الجب كجثة مدوسة. لا تتحدبهم فى القبر لانـك اخربت ارضـك قتلت شعبك .. هيئوا لبنيه قتـلاً باثم آبائهم فلا يقوموا ولا يرثوا الارض ..

فاقوم عليهم يقـول رب الجنـود واقطع من بابل اسما وبقية ونسلاً وذرية — يقول الرب . واجعلها ميراثاً للقنفذ وآجام مياه واكنسها بمكنسة الهلاك — يقول رب الجنود .

(سفر اشعيا — الاصحاح الرابع عشر)

العالم بعد الحرب

ازدياد نفوذ الطبقات العاملة

العالم بعد الحرب : كيف سيكون وعلى اي اسس سيبنى ؟ لغز من اكبر الغاز الكون رغـم اننا اصبحنا قريبـين جداً من ذلك العهد . غير ان من طبيعة الانسان ان يحاول دائماً «اقتحام» حدود المستقبل المبهم ولو انه يعرض نفسهللخطر فى هذا الميدان الخيالي .

فماذا تراه يعمل والحالة كـهذه ؟ انه يمعنالنظر فى الوقائع الرئيسيةالراجحة فى الوقت الحاضر، يمعن فيهـا ويحللها ثم يستنتج منها الاستنتاجات للمستقبل .

ومن المظـاهر الهـامة الراسخة فى العصر الحاضر ، فشل الطبقات الراقية والغنية فى ادارة شؤون العـالم وضمان الرقي العام الشامل لجميع الطبقات منجهة، والسلم من جهة اخرى . وهـذا رغم الامكانيات العظيمة الهـائلة ، من الوجهة العمليةوالفنية ، لجعل جميع الناس سعداء فى كل ما يتعلق بالحياة المادية والاجتماعية والقومية الخ . وقد اظهرت الطبقـات المسيطرة القديمة خذلانها من هذه الناحية فى جميع الـبلدان الكـبيرة وفى جميع الميادين ايضاً . وقد اصبحت طبقة العمال، بانضمام طبقات عاملة اخرى اليها ، القـوة الرئيسية حتى فى انكلترا ، مع ان نظـام الحـكم هناك والمحافظة على التقاليد يستران تلك الحقيقة . فالعامل الانكليزى لايكد ويسعى فى هذه الحرب ، فى الورشـات والمعامل والمناجم الخ ، بنـاء على امر من الطبقة العليا المتسلطة ، بل بناء على قرار البرلمان والحكومة ، اللذين يشترك فـيهما العمال اشتراكا فعلياً بالتساوى مـع سائر العناصر غير العمالية . وتتقدم الامور في الولايات المتحدة في ذات الاتجاه ، مع ان سير ذلك الاتجاه لا يزال عويصاً جداً — لاسباب شتى — ولذلكفالتقدم هناكبطيء.

ومن مظاهر هذا العصر الرئيسية ما حدث فى المانيا وايطاليا العصريتـين ، ونعنيبه ظهور الحركتينالفاشيةوالنازية.

ان هاتين الحركـتين هما بمثابة محاولة اخيرةمن قبل الطبقاتالعليا لانقاذ حالتهما، اي انهما نتيجة تعاهد بين الطبقة العليـا والطبقة الوسطى للتسلط على الامور ،التي بدأت تتملص من ايدى الطبقـة العلـيا وسيطرتها . لذلك تضامنت الطبقة العليا والطبقـة الوسطى وعمـلا يداً واحدة لاستعادة السلطة وتمكين دعائمها .والحقيقة هى ان القوى الشعبية قد اظهرت قوتها وتفوقها على الطبقة العليا القديمة . غـير ان تلك القوة كانت بجذعهـا وفروعها شيطانية،لان الشيطان قد انجبها !

ان اسطع ظاهرة واكثرها نطقاً بما تنطوى عليه الحركة العمالية من قـوة ومقدرة تلك القوة العظيمة العجيبة التي تجلت امام عيون العالم اجمع ، فى روسيا السوفيتية . ففيهـا وحدهـا قد سنحت الفرصة لطبقة العمال والفلاحين والمثقفين العاملين — لاظهار القوة الـلامتناهية الكامنة فى سواد امة — هذه القوة التي تتجلى متى اتيح لابناء الطبقـات العاملة الصعود فى سلالم الرقي ، اي متى اتيح لهم استغلالعرق جبينهم لصالح المجتمع وليس لصالح فلان النبيل ، او الغني الخ. ومامن امة فى الدنيا ضحت فى الحرب الحـاضرة بقدر ما ضحت به روسيا العمالية ، وما من امةفى الدنيا اظهرتبسالة وقوة واحرزت انتصارات مثل روسيا العمالية .

كان هتلر ومـوسولينى يدبران مؤامرتهما ضد العالم بواسطة تخـويف الطبقات الغنية بان انتصار روسيا معنـاه انتصار الثورة الشيوعية . وقد نجحاكثيراً بدعايتهما هذه . غير انسير العالم فى عصرنا على وجه العموم ، وضعف الطبقات الغنية من جهة ونهضة القوة العمالية من جهة اخرى — قد اثرت فىتلك الطبقات.حتى انا سمعنا فى الاسبوع المنـصرم زعيمـين يمثـلان الطبقـة العليا ، تشرتشـل وايدن ، يصرحان فى البرلمان البريطانى بانهمـا لا يرتاعان للفكرة بان النظام الشيوعى قد يسود المـانيا بعد الحرب !

قصارى القول : لسنا نعرف بعـد اي نظام سيسود المانيا او العالم برمته بعد الحرب . غير اننا نستطيع الافتراض بان نفوذ روسيا فى اوروبا واسيا بعد الحرب سيكون عظيماً ، والنتيجة المباشرة لذلك النفوذ ستكون زيادة ارتفـاع شأن الطبقات العاملة فى كل مكان . انالطبقات العريقة والغنية هـى فى حالة انحطاط واضح ، ولذلك سيقضى على سيطرتها او بالاحرى على احتكارها السيطرة لنفسها . اننا نشعر بان المستقبل القريب هو للعامل المجدفى الصناعةوالزراعة والعلموالمواصلات الخ وليس لورثةاموال الاجداد ونفوذهم.

لم يكن فى المانيا

سألاحدهم مرة السياسى الفرنسى المشهور جورج كليمانسو. اذاكان بغضه للالمان مستنداً الى معرفته الشخصيةلهم وخبرته بطباعهم .

— هل كنت مرة فى المانياحتى انك تبغض الالمان الى هذا الحد ؟— سأله اخيراً محدثه .

فاجاب كليمانسو :

— كلا يا سيدى لم اكن فى المانيا قط ؛ لكن لالمان كانوا فى فرنسا مرتين فى اثناء حياتي .

• • •

قرار الحزب الديموقراطى الاميركي بشأن فلسطين

نيويورك ٢٢ (بالكور) — ان برنامج الانتخابات الذى تقرر وضعه فى مـؤتمر الحزب الديموقراطى بشيكاغو، يتضمن التصريح التاليبخصوص قضية فلسطين :

«انا نؤيد فتح ابواب فلسطين لهجرة يهودية غير محدودة وللاستيطان ، كما نؤيد سياسة تكون نتيجتها انشاء دولةيهوديةحرة وديموقراطيةفىفلسطين».

وعلى اثرذلك اذاعت اللجنةاليهودية الاميركية — التي هي الممثلة الوحيدة للطوائف اليهوديـة فى الولايات المتحدة — التصريح الآتى :

«ان قرارات الحزبين الديموقراطى والجمهورى بشأن قضية فلسطين تعبر عن رأي اكثرية الشعب الاميركي الساحقة»

• • •



فى اول قرية حررتها جيوش الحلفاء فى نورمانديا — جمهور السكان يرحب بالتهاب وحماسة بالبحارة الفرنسيين الذين اشتركوا فى عملية الغزو.

في ميادين الحرب والسياسة

ثورة القواد

ان الاخبار الواردة من المانيا فى هذه الايام تتناقض فيما بينها، بحيث يصعب جداً معرفة الحقيقة. وقد قطعت منذ ٢٠ الجاري المواصلات التليفونية والتلغرافية بين المانيا والبلدان المحايدة المجاورة لها. غير ان مانستطيع اثباته منذ الآن، بناء على اذاعات رؤساء النازيين من جهة و«حكومة القواد» من جهة اخرى، ان اقالات كبار القواد فى الاسابيع الماضية، كاقالة فون روندشتين مثلاً، كانت بسبب الرأي الذى ساد بعض الاوساط العسكرية بان لا مناص من التسليم بالواقع ان انهزام المانيا فى الحرب الحاضرة بات محققاً، وبالنتيجة يجب السعى الى التماس السلم من العدو. وقد حاول هتلر التأثير فى قواده قائلاً ان المختبرات الكيماوية والاخرى التابعة للجيش الالمانى على وشك اعداد اسلحة سرية هائلة بامكانها ان تعيد الى المانيا مكانتها كامة حربية قوية. وعندما تظهر قوة الاسلحة سيكون الحلفاء اكثر ميلاً الى مفاوضة المانيا بشأن شروط صلح غير صارمة. واخيراً ظهرت فى الميدان القنبلة الطائرة، غير ان قوة بطشها لم تغير شيئاً فى الحالة. فالجيوش الروسية قد واصلت تقدمها السريع الى حدود المانيا، وجيوش الحلفاء فى ايطاليا تواصل تقدمها ايضاً، بينما الخطر من ميدان الغرب يزداد ستفحالاً ايضاً، والضيق والتوتر داخل المانيا يبلغان اشدها. وهنا ظهر التصدع القديم بين الحزب النازى وبين الطبقة العليا (اي كبار اصحاب الاراضى ورؤساء الصناعة والمال والضباط الفنيون القدماء). ذلك لانه لا امل للحزب النازى فى المانيا غير نازية، او بالاحرى، ان هذا الحزب يدرك جيداً بان الاعتراف بالانهزام معناه سير الحزب الى الهلاك بأيدى ابناء المانيا الساخطين الناقمين اولاً، وبايدى جيوش الحلفاء ثانياً. وهكذا تصدعت الجبهة الالمانية الداخلية وقرر القواد ازالة هتلر من الوجود كخطوة اولى لابعاد الحزب النازى عن السلطة؛ وكان اعتداء على حياته ولكن الاعتداء لم ينجح. غير ان القواد اعلنوا رفض الطاعة لسلطة النازيين، وهكذا بدأت الثورة العلنية. وقد خطب هتلر بعد نجاته قائلاً: ان عدد المتمردين قليل وانه قضى عليهم. غير ان الخطب الاخرى التي القاها رؤساء النازيين بعد الاعتداء قد كشفت بان الحالة لا تزال حرجة وان التمرد لم يقمع بسهولة. ثم اصغى ناطق باسم المتمردين من محطة الاذاعة فى مدينة فرنكفورت ان الثورة تزداد قوة وانتشاراً!! وقد وردت اخبار عن نشوب قتال بين عصابات النازيين وبين وحدات جيش متمردة فى انحاء المانيا وفى البلدان المحتلة ايضاً.

٢٥ تموز – لا تزال جميع وسائل الاتصال بين المانيا والخارج مقطوعة. ويظن ان عملية «التطهير» بين القواد والضباط فى المانيا هى السبب لعدم تجديد الاتصال مع الخارج. ومعنى ذلك ان الثورة قد قمعت، غير ان عدد غير الموالين للحكم النازى والذين فقدوا الثقة بهذا الحكم يزداد. لذلك لم تنته الثورة بعد فى نظر زعماء النازيين. وقد طلبوا من كل قائد او موظف مسؤول اعلان الولاء لهتلر من جديد. وتفيد الاخبار الاخيرة ان اثنين من اكبر القواد فى الجبهة الروسية قد اقيلا من منصبها هذا الاسبوع. كما ان كثيرين من القواد والضباط فى الجبهات قد اختفوا من الميدان! وتوفى الى الآن ثلاثة من الذين كانوا مع هتلر فى غرفته لدى انفجار القنبلة، التي دست بين الاوراق على مكتبه. وكان هتلر واقفاً حينئذ وسط الغرفة فجرح فى كتفه اليمنى ويده اليمنى ايضاً كما ان يده اليسرى التوت وتشعوط شعر رأسه من الخلف.

التقدم في الجبهات

غيرت القيادة الروسية فى الاسبوع الاخير اتجاه هجومها على المانيا، اذ بدل الهجوم على ارض بروسيا من النقطة التي اقتربت منها منذ اسبوع، قامت تلك القيادة ببضع هجومات جديدة موفقة للغاية، تقرب الجيوش الروسية من المانيا من جهات مختلفة دفعة واحدة. وستصوب المدافع الروسية اليوم او فى الغد الى عاصمة بولونيا، وارسو.

وقد تقدمت جيوش الحلفاء فى ايطاليا تقدماً يذكر، وثمة تقدم ما فى فرنسا وانتصارات هامة فى المحيط الهادىء ادت الى اسقاط حكومة توجو اليابانية.




اسيران من الاسرى الالمان فى روسيا.

متشائم ومتفائل فى المانيا



المتشائم المنبطح على الارض — انى اسمع وقع اقدام؛ يا للهول! البلاشفة قادمون!
المتفائل — هدئ من روعك ان هؤلاء جنودنا المتقهقرون!

روسيا تستعيد ارضها

(نبذة من كتاب «الشعب الخالد» للكاتب الروسي اليهودى فلاديمير غروسمان)

ابصر عشرات الرجال الاشارات السرية المرسلة فى الفضاء، تلك الانوار الحمراء الموجهة من الخطوط الروسية الى الخطوط الالمانية. للفور دوى فى الفضاء قصف مدافع الحصار. ولزم الفرجل الوجوم. ان قصف المدافع هذا ابلغ الالمانيين ان في مؤخرتهم يختبئ جنود روس.

اجال بوغاريوف نظرة عجلى مغتبطة وتفحص ساحة القتال، ثم تنفس ملء رئتيه وصاح:

— اتبعونى ايها الاخوان، الى الامام!

وما كاد يتم نداءه حتى نهض الجميع من مكمنهم وزحفوا وراءه.

اخذ بوغاريوف يعدو فى الطليعة وشعور غريب يحف بكل كيانه — انه جر الجنود وراءه ولكنهم بدورهم، المتكتلين معه كتلة واحدة لا تتجزأ الى الابد، كانوا كأنهم يدفعون به دفعاً الى الامام. كان يسمع تنفسهم من خلفه، ودقات قلوبهم السريعة المنفعلة فيلهب هذا حماسته ويزيدها سعيراً. هذا هو الشعب الثائر لانقاذ ارضه. سمع بوغاريوف وقع الجزمات على الارض — تلك خطوات روسيا التي هبت وفتحت بهجومها العنيف الجبار.

واصلوا الزحف بسرعة متزايدة ونداء «اورا» الحماسي يعلو ويتعاظم، ويتصاعد الى السماء. وانتقل الصوت الى بعيد حتى بلغ اسماع فرق ميرصلوف في الطليعة، ففتحت هذه بهجوم باسنة الرماح. وبلغ الصوت مسامع القرويين في قرية بعيدة احتلها العدو ان صوت «اورا» هذا سمعته الطيور المحلقة في السماء، ولصوت «اورا» هذا ارتج الفضاء الازرق من فوق ومادت الارض من تحت.

حارب الالمان حرب المستميت، وبسرعة كبيرة نظموا خطوطهم الدفاعية واطلقوا النيران من المدافع الرشاشة. ولكن موجتين من الجيش الروسي اندفعتا كالسيل الجارف الواحدة نحو رفيقتها. ودمرت نار الروس الدبابات الفولاذية المغروزة فى الارض، وغدت سيارات القواد واوائل النقل والسيارات الكبيرة المثقلة بالاسلاب والغنائم طعمة للنيران. احقاً كان الكثيرون من هؤلاء يخشون قبل حين التكلم بصوت عال فى الغاب، ويرهفون اذانهم لنعيق الغربان ظناً منهم انه صوت حديث باللغة الالمانية؟

تابع الالمان الكفاح بعناد واستماتة. وربما لم تكن البسالة السبب الوحيد لهذا العناد القوي. ربما كان السبب ذاك الاعتقاد الذى اسكرهم بنشوته، الاعتقاد بانهم لن يقهروا ابداً، هو الذى لم يفارقهم حتى ساعة انهزامهم واندحارهم. وقد يكون اعتياد هؤلاء الجنود خلال سبعمائة يوم على احراز الانتصار تلو الانتصار. جعلهم ان لا يؤمنوا قط بان هذا اليوم، يوم السبعمائة وواحد، قد تحول الى يوم اندحارهم وخذلانهم!

على ان خط الجبهة قد اخترق، والتقى اوائل الجنديان فتعانقا وتضاما، ووسط صخب المعركة سمع صوت يقول:

— هات سيجارة ايها الاخ، منذ اسبوع وانا لم اذق طعم التدخين بعد.

ها هم الالمان الاولون يرفعون ايديهم علامة الاستسلام، وها هو المدفعى ذو الوجه المزروع بالنمش يصيح: «روسي كف عن اطلاق النار!» ثم هاهى سلاسل الاسرى تتتابع، رؤوسهم حاسرة مخفضة، وازرار ستراتهم مفتوحة تكشف عن صدورهم، وجيوبهم مقلوبة خارجاً للبرهان على ان ليس فى حوزتهم قذائف او مسدسات. وها هم الجنود الحانقون المنهوكون يقفون خاشعين يتطلعون الى جثة القائد الالمانى الذى انتحر. واخيراً ها هو القائد الشاب يحيق بنظره الغنائم التي تركت فى ساحة القتال: المدافع والسيارات والدبابات، الخ..

نظرات

وطنان

ضوضاء، ضجة، قهقهة ولغط. دخان اللفائف يملأ الجو، والناس يتهافتون على المشروبات وعلى وجوههم سيماء الراحة والرضى. «ما اجمل وطننا» قالت السيدة الضخمة لرفيقها وهى تبتسم ابتسامة رقيقة، لطيفة.. ولما خرجا — انحنى واحدودب وصيف المقهى امامها.

في جبهة القتال المتروكة اشرف الجندى الجريح على الموت.. ولما اغمضت عيناه — وقد بلغ منه الجهد والعطش كل مبلغ همس: «الماء، الماء»

وفى قعر فناجين المقهى لصقت رواسب الاشربة.

صديقان

بكت السماء مدراراً. من باب الى باب ذهب الشحاذ الطاعن فى السن يطلب الصدقة. وفى كل باب من ابواب الدكاكين زجره صوت التاجر ذى البطن المنتفخة واحاله الى عطاء الله.

فى الحارة تاه الكلب المتشرد والصبية تطارده وترميه بالاحجار.

وتلاقت نظرات الشحاذ العجوز والكلب المنبوذ وسارا معاً الى الامام، وعيناهما تتطلعان الى الافق.

وساد الكون ظلام ليل شتاء حالك.

الجنة

كان مرتدياً لباس الجندى. وعلى ثيابه اثار الدم القانى. لقد قتل اليوم فى الجبهة. وفى ليل حالك صعد الى السماء.

«بلغت أعلى درجات الجنة» — قال له الحاجب واومأ بيده الى المقام المعد له. عاد الجندى القهقرى. — «لا اريد جنة ان كانت فيها درجات» — وأطرق رأسه حزيناً كئيباً.. (المنير)

غارة دعاية

كثرت فى الآونة الاخيرة «غارات الدعاية» على المانيا. ونعني بهذا ما تقذفه طيارات الحلفاء على المدن الالمانية من نشرات تضم مقالات واخبار عما يجرى فى العالم، لفتح عيون الالمان التي اعمتها الدعاية الكاذبة. وتنوه النشرات بوجه خاص الى الاندحارات الالمانية الاخيرة والى اقتراب الدول المحايدة الى معسكر الحلفاء. كذلك تحوي النشرات تصريحات روزفلت وكوردل هول بان الشعب الالمانى لن يباد بعد فشل المانيا.

وقد اجاب الالمان على هذه الدعاية بالقاء نداءات مزيفة موجهة من دول الحلفاء الى البلاد المحتلة بايدى النازيين. وغاية هذه الدعاية بلبلة الحركات السرية في اوروبا المحتلة واضعاف تأييدها للجيوش الزاحفة. ولكن هذه الحيلة لا تنطلي الا على نفر قليل جداً.

امركا والشرق الاوسط

القاهرة — م. ا. ح. — تسلمت الحكومة المصرية فى احد المعسكرات الامريكية عدداً كبيراً من سيارات النقل التي ارسلت اليها من الولايات المتحدة بموجب قانون الاعارة والتأجير.

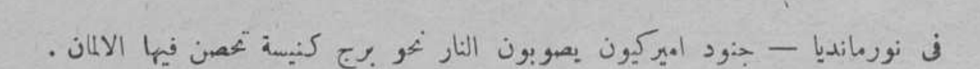
وهذه السيارات جزء من شحنة كبيرة تحتوى على سيارات يبلغ محمول كل منها طناً ونصف طن، وقد ادت هذه الشحنة لارسالها على دفعات الى الشرق الاوسط عام ١٩٤٤.

وسيستمر تسليم شحنات اخرى من سيارات النقل بموجب قانون الاعارة والتأجير الى دول الشرق الاوسط الاخرى لعدة شهور، وستستخدم تلك السيارات فى اعمال الصحة العامة واعمال المدنيين الضرورية.

وقد تسلم نصف العدد المقرر ارساله الى الشرق الاوسط بموجب قانون الاعارة والتأجير من سيارات النقل الى حكومة مصر والمملكة السعودية العربية والسودان والصومال الفرنسى وايران والعراق وعدن وقبرص. ولا يزال العمل قائماً لارسال نصيب سوريا ولبنان من تلك السيارات.

وتعد الولايات المتحدة شحنات اخرى من السيارات لارسالها الى الشرق الاوسط فى غضون هذا العام، ومن بينها عدد كبير من السيارات التي ستصدر عن الطريق التجارى الى الهيئات الخاصة. وقد منحت رخص لاستيراد هذه السيارات على اعتبار انها مهمات ضرورية للاقتصاد الوطني.

* * *



فى نورماندیا — جنود اميركيون يصوبون النار نحو برج كنيسة تحصن فيها الالمان.

العمل والعمال

قــل للغـــني

قل للـغنى المستــعز بمــاله — مهـلاً لقد اسرفت في الخيلاء
جبل الفقير اخوك من طين ومن — ماء — ومن طين جبلت وماء
فمن القساوة ان تكون منعماً — ويكون رهن مصائب وبلاء
وتظل ترفـل بالحرير امامه — في حـين قد امسى بغير كساء
اتضن بالدينار في اسعافـــه — وتجود بالآلاف في الفحـــشاء
أنصر اخاك فان فعلت كفيته — ذل السؤال ومـــنة البخلاء

(من قصيدة لايليا ابوماضى)

«الامهات العاملات»

بمناسبة مرور عشر سنوات على ظهور مجلة العاملات الشهرية ، التي تصدر بتل ابيب ، ظهر منها عدد خاص حافل بالمقالات والابحاث عن حياة العاملة اليهودية بفلسطين وتطوراتها ومشاكلها . ونحن نقتبس من هذا العدد شيئا عن احد فروع النشاط الذى تقوم به العاملات المنظمات فى الهستدروت .

من خصائص الحياة العصرية ان المرأة كثيراً ما ترى نفسهـا مضـطرة الى مزاولة احد الاعمال خارج بيتهـــا قبل الزواج وبعده . ومن هنـا تنشأ مشكلة تربية الاطفـال والاولاد والاعتناء بهم اثناء اشتغال المرأة خارج الدار كعاملة او موظفة او معلمـة الخ.. نعم يوجـــد فى روسيا السوفياتية تنظيم عام ، حكومي ، لحل هذه المشكلة، اي لتوفير دور الاطفال بالقرب من المعامل وفى مناطـق مختلفة فى المدن الكبيرة ؛ كما ان الحكومة تهتم هناك على وجه العموم ليس بتعليم الاطفال والاولاد فحسب ، بـل وبتربيتهم ايضاً . اما فى بقية بلدان العالم ، حـتى الراقية منها، فالامر لا يزال فى مرحـــلته الاولى . وبديهى ان فى فلسطين ايضاً لم تـضطلع الحكومة بعد ولا البلديات الكبيرة المختلطة باعباء حل هذه المشكلة . لذلك يقع امر حلها على اكتاف الامهـات الـعاملات ، والهستدروت وجمعية النساء الصهيونيات (ويصو) وبلدية تل ابيب ..

منذ عدة سنين انتظمت فى فرع الهستدروت بحيفا ١٨ عاملة من المشتغلات خارج بيوتهن (كممرضات وغيرهن) وانشأن دار الاطفــال الاولى . وهكذا وضع الحجر الاساسى «لتنظيم الامهـات العاملات» الذى نما واتسع نطاقه وانتشرت فروعه فى المدن والقرى ، كما تفرعـــت انواع اعماله . ويوجد الآن فى دور وحدائق الاطفال والنوادى والمنظـمات لاولاد اللاجئين والمصحات ، نحو ٣٠٠٠ من اطفال واولاد العمال . وقد ازداد عدد الاطفال والاولاد فى حيفا وحدها من ١٨ الى ٥٠٠ ينفق عليهم نحـو ١٢٠٠٠ ج. ف. سنوياً .

ومما يجدر بالتنويـه انه بينما كانت هذه الحركة مقتصرة فى بادىء الامر على الامهات المهتمات فى توفير شروط التربيـة لاطفالهن اثناء وجودهن فى العمل خارج الدار ، فقد اصبحـت الآن حركة واسعة تشمل ٣٤٠٠٠ ام تقريباً ، منهن امهات يعملن فى بيوتهن فقط . لان هذا التنظيم يعتنى الآن باولاد عائلات عمال فقـيرة ، بائسة ، مثل اولاد فقدوا معيلهم او ابتلى اباؤهم اوامهاتهم بمرض، او اولاد اللاجئين الفقراء او اولاد عمال قدموا من بلدان غير راقية الخ . ان التنظيم يسعى الآن ، على وجه العموم ، الى مساعدة عائلة العامل وخصوصاً عائلة العامل البائس لسبب من الاسباب (المرض او الجهل بمقتضيات حياة معاصرة متقدمة الخ.) خذ مثلاً عائلات العمال القادمين من البلدان الشرقية . ان هذه العائلات هى عادة كثيرة الاطفـال بينما اجرة الاب المعيل لا تكفى لتأمين عيش لائق لجميع افرادها . فمـاذا يعمل عامل من هذا النوع ؟ انه يربى اطـفاله بشروط اقل من الحد الادنى من حـيث الغذاء واللباس والمسكن الخ . ثم يرسل اطفاله الى العمل فى سن مبكرة بدل ارسالهم الى المدرسة . لهذا سعى تنظيم «الامهات العاملات» الى فتح دور اطفال ونواد ، وتنظيم دروس خاصة فى احياء العمال ذوى العائلات الكبيرة او غـــير الراقية . ان تلك الدور او النوادى هي في احايين كثيرة بمثابة «جنة» للاطفال والاولاد بالمقارنة مع مساكن عائلاتهم . فهم يجدون في تلك الدور والنوادى معاملة حسنة ، وتدريباً منظماً ، تـقوم به امهات مثقفات تطوعن لهذا العمـل الاجتماعى الخيري (وشتان ما بين عملهن هذا واعمال الخير التي تقوم بها نســاء الطبقات الغنية !) ومعلمات وممرضـــات متخصصات فى هذا الفرع . وكل منظمة من هذا النوع تسعى الى هدف واحد : رفع مستوى الحياة فى الحي الذى توجد فيه.

• • •



فى نورماندیا — دبابات بريطانية تمر فى قرية فرنسية .

فى جبهة نورماندیا — الكنيسة الكبيرة فى مدينة بايو المحررة

بعد الاضراب الانذاري

ذكرنا فى العدد السابـق ان عمال بلدية تل ابيب وموظفيها انـذروا مجلس البلدية بانهم سيضربون عن العـمل يوم ٢٠ الجارى في حال عدم تلبية طلباتهم. وقد اعلن مجلس البلدية عشيـة يوم ١٩ الجارى لعمال وموظفى البــلدية ، الذين اجتمعوا لاتخاذ قرار بشأن الاضـراب ، ان المجلس قد لبى طلبهم بشأن زيادة علاوة غلاء المعيشة، ثم وعد بمواصلة البحث مـع الحكومة بشأن زيادة الاجرة الاساسية. بناء على ذلك قرر العمال والموظفون عدم الاضراب ومنح مجلس البلدية مهلة اخرى لانهاء المفاوضات مع الحكومة الى يوم ٣١ آب .

تغريم شركة «نور»

اصدرت محكمة صلح عكا حكمها على شركة كبريت نور بدفع غرامـــة قدرها عشرة جنيهات لتشغيلها عامـلاً حديث السن في الليل خلافاً للقانون استخدام النسـاء والاولاد؛ وانذر الحاكم الشركة بان مخالفتها للقانون مرة اخرى ستعرضها لعقوبات اشد .

داود سارنوف

مستشــار شؤون المواصلات فى قيادة ايزنهاور

جاء فى اخبار وكالة امريكية ان الكولونيل اليهودي داود سارنوف قـــد تعين مستشاراً لشؤون المواصلات فى قيادة الجنرال ايزنهاور . وقد نشر الصحفى ى. م. نايمان فى جريدة «دابار» نبذة عن حياة داود سارنوف وعبقريته ننقلها فيما يلي لقرائنا .

ولد د. سارنوف عام ١٨٩١ فى بلدة صغيرة فى روسيا البيضاء تقع بالقرب من مينـسك (التي حررتها الجيوش الروسيـة مؤخراً) ولدى بلوغه سن التاسعة هاجر الى امريكا .

وقد خبر سارنوف مشاق الحيـــاة وتقلباتها القاسية المرة منذ صغره ، اذ بدأ حياته الجديدة ، فى الـعالم الجديد ، ببيع الصحف . غير انه لم يبع الاعـــداد فى سبيل كسب الدراهم المعدودة فقط ، بل دفعته الرغبة منذ الابتداء فى تحقيـــق الاتصال بين الناس من جميع انحــاء الـكون ، بواسطة الصحف ، ثم الصوت ، (التلغراف والراديو) واخيراً بواسطـــة الصوت والرؤية (تيليفيزيا) . وهكذا نراه فى سن الـ ١٦ يعمل كاحد المستخدمين فى دائرة التلغراف الامريكية . غير انـــه كان لا ينفك مكباً على العمل ساعياً في سبيل الـتقدم وتـوسيع آفاق معلوماته وخبرته نظرياً وعملياً . وما ان بلغ سن الاحــــدى والعشرين حـتى اصـــبح معلمـــاً فى معهـــد ماركـونى المخترع الايطــالي للتلـــغراف الــلاسلـكى . وابدى سارنوف تحمساً عظيماً لهـــذا الاختراع العجيب ، الذى حقق امنيتـــه السامية : ايصال صوت الناس مـن جهة واحدة فى الكرة الارضية الى الجهـــة الاخرى النائية . ولـكن حماسته لم تـكن انفعالية مجردة ، بل تجـسمـــت بسعي متواصل الى ترقية ذلك الاختراع واتقانه بواسطة تجارب كثيرة متـــعبة ، بحيث يستطيع ضبط جميع الاصوات المسموعة فى الـكون . وقد سجـلت له دائرة الاختراعات الامريكية فى ذلك العهـد اختراعات هامة فى ميدان اللاسلـكي .

وكان من حسن حظه ان تعين رئيساً لقسم التلغراف فى اكبر واتقن باخرة بنيت قبـــل الحرب الـــعالمية الاولى ، «تيتانيك» . ومن المعروف ان تلك الباخرة قد غرقت اثناء رحلتهـــا الاولى لاصطدامها بكتل عظيمة من الجليد . وكانت تلك كارثة مـن اكبر الـكوارث البحرية التي وقعت في الاجيال الاخيرة ، فانتشر الخبر فى جميع انحاء الـكون واهتزت القلوب لفقدان الوف من الارواح البشرية. ومما يستحـق الذكر انه اثنـــاء حدوث الـكارثة والفوضى الهائلة التي استحوذت على جميع من فى الباخرة ، بقي سارنوف متين الاعصاب وضبط نفسه فلم ينقطـع —رغم الخطر المحيق— عن ارسـال النداءات اثر النـــداءات على امـــواج الاثير ، حتى ادى عمله هذا الى انقاذ مئات من النفوس . (اما سائر رجال الباخـرة فترك كل مهـمته لدى وقـوع الكارثـة وهرعوا الى احتلال مكان فى احد قوارب النجاة ..) . وبـديهى اذن ان يذيع على اثر ذلك صيته ويصبح رجلاً شهيراً محترماً.

ومن خواص الحياة الامريكية حب الشهرة واجلال كل رجل يتمتع بهـا . ومن حظي بشهرة ونال حب الجماهير الواسعة فى الولايات المتحدة ، تنفتح امامه جميع ابواب التقدم والثراء الخ.. لان فى الشهرة قوة سحرية . لهذا لم يعتم ان اصبح سارنوف ، ذاك الولد الفقير المهاجر من روسيا البيضاء سابقاً، شريكا لماركونى نفسه . وفى سن الثلاثين تعين مديراً لشركة «راديو كوربوريشن» ، اي اكبر شركة للراديو فى العالم ، التي لها ٥٠٠٠ اختراع مسجلة باسمها . وبدأ حلمه يتحقق، اذ انه بصفته مدير الشركة كان على اتصال بجميع شركات الراديو فى العالم وبواسطتها كان يصل اطراف العالم بعضهـا ببعض .

وقد عرضت الحكومة البولونـية عليه انشاء محطة الراديو البولونية .. ولما انجز المشروع ، الذى كلف مليون دولار، على خير ما يرام ، انعم عليـه باعلى وسام بولوني . كذلك نـال اعلى وسام من الحكومة الفرنسية ايضاً .

وسارنوف لا يمـــارس السيـاسة مباشرة ، ولـكنه من ناشدى السـلم المتطرفـــين ويؤثر من وراء الستار في هذه الناحية . وقد اشترك مع السياسى الامريكى المعروف ، ارفين يونغ ، بعـد الحرب العالمية الاولى ، فى وضع «مشروع يونغ» الذى كان قصده تنظـيم مسألة التعويضات التي فرضت على المـــانيا في مؤتمر الصلح . وسعى المشروع فى سبيل مسالمة المـانيا وتـسهيل مشكلة التعويضات عليهـــا . وكان سارنوف خير وسيـط

(البقية في الصفحة ٤)

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

לֶעָרִיץ הַגָּדוֹל אָמַר הַנָּבִיא:

זדון לִבְּךָ הִשִּׁיאֶךָ.. אוֹמֵר בְּלִבּוֹ: מִי יוֹרִידֵנִי אָרֶץ? אִם תַּגְבִּיהַּ כַּנֶּשֶׁר וְאִם בֵּין כּוֹכָבִים שִׂים קִנֶּךָ מִשָּׁם אוֹרִידְךָ נְאֻם אֲדוֹנָי.

... מֵחֲמַס אָחִיךָ יַעֲקוֹב תְּכַסְּךָ בוּשָׁה וְנִכְרַתָּ לְעוֹלָם.

וּלְעַמִּים אֲחֵרִים אָמַר הַנָּבִיא:

בְּיוֹם עוֹמְדְךָ מִנֶּגֶד, בְּיוֹם שְׁבוֹת זָרִים חֵילוֹ, וְנוֹכְרִים בָּאוּ שְׁעָרָיו וְעַל יְרוּשָׁלַיִם יַדּוּ גוֹרָל. גַּם אַתָּה כְּאַחַד מֵהֶם... וְאַל תִּשְׂמַח לִבְנֵי יְהוּדָה בְּיוֹם אָבְדָם... וְאַל תַּעֲמוֹד עַל הַפֶּרֶק לְהַכְרִית אֶת פְּלִיטָיו וְאַל תַּסְגֵּר שְׂרִידָיו בְּיוֹם צָרָה. כִּי קָרוֹב יוֹם אֲדוֹנָי עַל כּוֹל הַגּוֹיִם. כַּאֲשֶׁר עָשִׂיתָ יֵעָשֶׂה לָּךְ. גְּמוּלְךָ יָשׁוּב בְּרֹאשֶׁךָ.

(סֵפֶר עוֹבַדְיָה)

للطاغية الاكبر قال النبي :

تكبر قلبك قد خدعك ... القائل فى قلبه من ينزلني الى الارض ؟ ان كنت ترتفع كالنسر وان كان عشك موضوعاً بين النجـوم فمن هناك انزلك يقول الرب .

... من اجل ظلمك لاخيك يعقوب يغشاك الخزي وتنقرض الى الابد.

وللامم الاخرى قال النبي :

يوم وقفت مقابله ، يوم سبت الاعاجم قدرته ، ودخلت الغرباء ابوابه والقوا قرعة على اورشليم (القدس) كنت انت ايضاً كواحـد منهم ... ولا تشمت ببنى يهودا يوم هلاكهم ... ولا تقف على المفرق لتقطع لاجئيه ولا تسلم بقاياه يوم الضيق . فانه قريب يوم الرب على كل الامم . كما فعلـــت يفعل بك . عملك يرتد على رأسك .

(سفر عوبديا)



افواج الاسرى الالمان فى فرنسا ينزلون من سفينة نقل فى ميناء بريطاني .



فريق من الممرضات الاميركيات يتناولن طعام الغداء فى الجبهة النورماندية.

قصة الاسبوع

اين الراديو؟

بقلم الكاتب الفرنسي ارنود دى سان رومان

ان هـذه القصة كتبت وطبعت وانتشرت فى الخفاء فى فرنسا المحتلة. وهى ان دلت على شئ فعلى تلك الروح الخفيفة ، روح الدعابة والتفكه، التى لم تفارق الفرنسيين رغم الكارثة التى المت بهم . وقد نقلت هـذه القصة عن جريدة فرنسية سرية تسربت الى انكلترا .

وقع الامر على النحو الذى تشاهدونه عادة على الشاشة البيضـاء . اندفعوا الى داخل الدار على حين غرة فباغتونا ونحن جلوس الى مائدة الطعام . ولمـا دخلت بولين تحمل الحساء كاد الوعاء يفلت من بين يديها من فرط الذعر والدهشة .

كانوا ثمانية ! وكان رئيسهم ضخم البنية بينما الباقون ظهروا بمظهر عادى . ما كادوا يقتحمون الدار حتى اخـذوا يبعثرون الاثاث والمتاع ويقلبون كل شئ رأساً على عقب . حاولت مناقشة الرجل الضخم واحتججت بان عليهم ابراز ورقة او امر او شئ على ما اعتقد ، فضحكوا لاقوالي وسخروا منها . يظهر ان هذه امور مضى عهدهـا وانقضى . ولن استطيع مهما حاولت ان اصف لكم كيف انبثوا فى الدار وراحوا يعيثون فيها خراباً وتشويشاً، وينبشون كل ماتقع عليه اعينهم ثم يقذفون به الى الجهات الاربع غير مبالين باحتجاجاتى وصياحى . فهنا انهمك احدهم بالتنقيب في زوايا خزانة اوائل الطعام، وهناك انشغل آخرون فى التفتيش تحت المقاعد غير متورعين عن غمدسكاكين طويلة فى جوفها للتحقق ما اذا لم يدس فيه شئ، وتطايرت الاوراق من كل صوب وحدب، وتناثرت الثياب والامتعة، وافرغت الدروج وقذفت الشراشـف وديست بالاقدام كأنها خرق قذرة . قصـارى القول: لم تمض برهة قليلة حتى كان جميع ما فى البيت مبعثراً فى كل ناحية وطرف ،

ولم تبق زاوية الا ونبشت وفتشت تفتيشاً مدققاً .

— ولكن ما الذي تتهموننا به ؟

— صاحت بهم بولين .

فحملق بها الرجل الضخم بعينين صارمتين وقال :

— لستم متهمين ، بل انكم تحت الشبهة وهذا امر اشد خطورة ومسؤولية.

— لعلكم — قلت بدورى — تبينون لي ما الداعى لتشريفكم ايانا بهذه الزيارة ؟

— ماذا تقول ؟ — انفجر الرئيس صائحاً — ثم جلس فى مقعدى الوثير كانه منهك من التعب ، واستطرد :

— لقد ضقت ذرعاً باسئلتكم وملاحظاتكم ومحاولاتكم التملص من الجواب . الا فاعلم بانه ليس من شأنك توجيه السؤال الي . لقد آن الاوان لان نضع حداً لهذا الامر .

وبعد هنيهة تقدم الي الرئيس وقال:

— اذن فانتم تستمعون الى اذاعات الخارج ؟

يظهر انهم تسلموا كتاباً سرياً ، هذا هو التعليل الوحيد لزيارتهم .

فاجبت بكل سذاجة :

— اني لا اصغى حتى لاذاعة الراديو الوطنى !

— هكذا ! انك لا تصغي الى اذاعات الراديو الوطنى ! اترى يا بفيفر كيف يتباهى هذا الرجل بعدم اصغائه بتاتاً للراديو الوطنى ؟!

— ولكن ...

— كفانا ولكن .. انك تفضل الاصغاء الى الاذاعات الاجنبية على الاذاعة الوطنية ، لانها فى نظرك اكثر فائدة واوسع اطلاعاً على الامور ، اليس كذلك؟

وبعد جهد ولأي اتاحوا لي ان اقول باني لا اصغي للراديو الوطنى لسبب بسيط واحد ، وهو انه ليس لدي جهاز راديو .

— غريب وايم الله امرك ! اذا كان ليس لديك جهاز راديو ، فكيف تستمع اذن الى اذاعات الخارج ؟

— هذا عين ما اسألكم عنه انا ايضاً ! كيف استمع بدون جهاز ؟

— انت تسألني ؟ يا للوقاحة ! اسمع يا بفيفر انه يوجه الي السؤال ! وبعد هذا كن رفوقاً ولا تقس على امثال هؤلاء الناس ! كيف كنت تستمع الى الاذاعات الخارجية ؟

— ولكنى لا استمع اليها !

— تباًلهم! انهم جميعاً يرددون ذات الشئ . من المؤسف ان خيالك ضعيف .

— ما شأن الخيال هنا ؟

— اتريد ان تفهم اخيراً انى هـنا لاستجوابك لا لـكى تستجوبني . تقدمي انت ايتها السيدة ..

فدفع المدعو بفيفر بولين الى جهة الرئيس الضخم، وشرع هذا يمطرها بذات الاسئلة عن الراديو الوطنى والمحطات الخارجية الخ .. ولمـا اقسمت له اننا لا نملك جهاز راديو ، قال انها تدعي ذلك لانها سمعتني اقول ذات الشئ .

— بامكانكم التحقق بانفسكم ، قالت بولين، باننا لا نملك جهاز راديو!

— لنعد الآن الى المحطات الاجنبية

— وجه الرجل الضخم خطابه الي — تزعم بانك لا تستمع اليها لعدم حيازتك جهازاً ، اليس كذلك ؟

ان هذا السبب وجيه فى نظرى ولكنه لم يكن كذلك فى نظر حضرته . دفع بالمقعد الى الوراء وانحنى على ركبتيه باحثاً مفتشاً ، ثم قال :

— والآن هل تستطيع ان تثبت بانك لا تملك جهازاً ؟

— يكفى ان تنظر حواليك لتتحقق من صدق قولي .

— ليست هذه مهمتى . عليك ان تؤدي البرهان على ادعائك لان عدم رؤيتي الجهاز ليس برهان على انك لا تملك جهازاً . فقد يكون الجهاز ارسل للتصليح ، او ان احداً انذرك فاسرعت الى اخفـائه . انى لاحظت ان جميع اجوبتك واعتذاراتك كانت معدة سلفاً .

— ولكني اقسم ..

— لا تقسم فهذا غير لائق . انك اصغيت الى محطات الخارج اليس كذلك؟ ولم لا ؟ ان كل واحد فى هذه الايام يصغى اليها بين حين وآخر .

— ولكنى اؤكد ان ليس لدي جهاز راديو .

فى تلك الساعة انقض لداخل الحجرة اولئك الذين كانوا يقومون بتفتيش المطبخ ، وتقدم احدهم من الرئيس وقال ببهجة المنتصر وهو يلوح بزجاجة زيت :

— السوق السوداء ما من شك ! يوجد هنا ما يقارب اللتر من الزيت !

— ان هذه الزجاجة لا تحوي سوى حصتنا المعينة عن شهر تموز .

لم يعر الرجل الضخم كلامى اقل انتباه بل اخذ يردد :

— سوق سوداء اذن ! انهم يستمعون الى الاذاعات الخارجية ويشترون الحاجيات من السوق السوداء . هذا فى الوقت الذى تعاني البلاد نقصـاً بالزيت والمواد الدهنية ! ضعوا اليد على هـذه المواد ! انكم اتيتم عملاً كبيراً واحرزتم نصراً مبيناً !

فتيات فرنسيات يرفعن بزهو وابتهاج العلم الفرنسى على حانوت في مدينة كارنتان المحررة

للحال حرر احدهم محضراً وطلبوا مني التوقيع عليه . بالطبع طلبت قراءته قبل التوقيع ، ولكنهم قالوا ان هذا غير ضرورى . اخيراً وقعت امضائى لوضع حد للجدال . فاخذ الرجل الضخم الورقـة وصار يتفحصها عن كثب ثم قطب حاجبيه ثانية ، وصاح :

— ماهذا ؟ ماذا تعنى بهذا الامضاء؟

— اجل بيتان . ان اسمي روبرت بيتان . ولا تسل عن المشاكل التي يسببها لي هذا الاسم في الضاحية كلها . الا انها الحقيقة بعينها . وعلي ان اضيف ان لا قرابة بيني وبين المارشال .

— كفى كفى ! ان مزاحك هذا في غير محله . اذا كان هذا اسمك حقاً فمـن هو اذن سيليير ، سيمون سيليير ، قاتلك الله ؟ ما الرقم هنا ؟

— الرقم ؟

— اجل رقم البيت .

— ثمانية عشر .

— يالله ! ان سيليير يقطن فى الرقم السادس عشر !

عندها انفجرت بولين وصاحت باعلى صوتها :

— تأتون لازعاج الناس واقلاق راحتهم لانكم لا تعرفون تمييز رقم واحد من الثانى !

لم ينتبه اليها الرجل الضخم .

— انك وقعت امضاءك على المحضر — قال لي — والقضية ستسير فى مجراها الطبيعى .

اما كونى لم اعرف على اي شئ وقعت، فهذا امر تافه لا اهمية له قط . انى وقعت وكفى .

— تباً لكم ولنظامكم — قالت بولين .

لم تكد تتم جملتها حتى كانوا جميعاً قد غادروا المنزل ، دون ان يفتهم حمل المحضر ، وزجاجة الزيت وفاتورة الكهرباء وبعض البسكويت ، معهم .

كنت على وشك فتح النافذة واذا ببولين تحول دوني ودون ذلك .

— تعال ! عجل !

اسرعت الى المطبخ ، ونظرت الى الساعة . الحق معها . وقفنا دون حراك ازاء الجدار المشترك وارهفنا اذاننا، فسمعنا من الباب المجاور صوت المذيع اللندنى يقول : اليوم هو اليوم الـ ٧٥٣ لكفاح فرنسا فى سبيل تحريرها ..

— سحقاً لهم — قالت بولين — لقد اضاعوا علينا نشرة الاخبار !

ضعف الطيران الالماني

كتبت جريدة «كاليفورنياتيمس» مقالاً افتتاحياً جاء فيه ما يلي: «من الاسباب الرئيسية لضعف قوات هتلر الجوية ومعداته الميكانيكية البرية ، شدة حاجته الى الوقود . ولقد كان مهدداً منذ امد طويل بنقص خطير فى البترول، وقد تجلى ذلك التهديد واضحاً من محاولاته اليائسة الغالية التكاليف لاحتلال آبار بترول القوقاز منذ عامين . فلما اخفق فى تلك المحاولات الجنونية ، عمد الى نهب البترول المدخر في البلدان التي غزاها الى ان أتى عليها جميعاً . واهم ما لديه الآن من منابع البترول الرئيسية آبار بلويستي فى رومانيا ، ومؤسساته الخاصة بانتاج البترول الاصطناعي. ولقد عانى هذان المصدران خسائر فادحة على ايدى قاذفات الحلفاء التي تغير عليها دون انقطاع من قواعدها فى بريطانيا وروسيا وايطاليا .

وتفيد التقارير الواردة على وزارة الاستعلامات البريطانية من المصادر الوثيقة ان البترول الذى تحصل عليه المانيا اليوم لا يكفى الا نصف حاجة قواتها العسكرية وحدها .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



صور الملابس المرسلة من الولايات المتحدة الى المناطق المحررة فى روسيا . ويقوم عمال اميركا وغيرهم بدعاية واسعة لجمع الملابس لروسيا الباسلة

داود سارنوف

(البقية من الصفحة ٣)

فى حل تلك المشكلة .

ان الغاية التي يرمى اليها سارنوف من وراء وصل اطراف العالم بواسطة الصوت ، ثم — فى عهـده الاخير — بواسطة الرؤية (تيليفيزيا) ايضاً ، هـي زيادة التفاهم بين الامم بواسطة التعارف والتقارب حتى تزول اسباب الحروب وتمنع بتاتاً . وقد كان فى عهد ما بين الحربين من اكبر المتفائلين بامكان المحافظة على السلم ، لانه من المؤمنين بان بنى البشر مفطورون على حب الخير . وخاب امله ، فانضم الى الجيش الامريكي وهو الآن يخدم قواده العسكريين ببعـد نـظره وقوته فى تنظيم شؤون تشمل قارات، لا بل خطوط مواصلات الكون كله .

اما مقدرته ومواهبه الفنية قبل دخول امريكا الحرب الحاضرة ، فكانت مكرسة لشئ واحد فقط : السعي الى تمكين كل رجل غنى او فقير سواء بسواء، من شراء آلة الرؤية عن بعد (تيليفيزيا) . لانه يسعى الى عالم يسعد فيه جميع الناس وينعمون بفضل امكانيات الاختراعات الحديثة الفنية . انـه يكره الحروب ويكره مثيريها ، ولذلك يكرس الآن عبقريته فى مساعدة اولئك الذين يسعون للقضاء على اكبر السفاحين الذين عرفهم التاريخ .



القائد الاميركي في ايطاليا الجنرال كلارك يعلق وساما على صدر ضابط فرنسي باسل

جنود اميركيون يساعدون رفاقهم الذين زلقت اقدامهم اثناء الزحف على شاطئ فرنسا